

الفائق في غريب الحديث

وقالت السابعة : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدِ إِنْ خَرَجَ أَسِدْ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ . وقالت الثامنة : زَوْجِي الْمَسُّ الْمَسُّ أَرْنَبَ وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَنْبَ . وقالت التاسعة : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الذِّجَادِ عَظِيمُ الرَّسَمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ . وقالت العاشرة : زَوْجِي مَالِكُ وَمَا مَلَكَكَ مَالِكُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْمِرْزُوهَرِ أَيْقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ . وقالت الحادية عشرة : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنْزَسَ مِنْ حُلِيِّ أَذْنِيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَصْدِيَّ وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنْدَيْمَةِ بِرَشْقٍ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطْرَيْطٍ وَدَائِسٍ وَمُنْقٍ وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحَ وَأَشْرَبَ فَأَتَقَنَّحَ وَرَوَى : فَأَتَقَمَّحَ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحَ . أمَّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ عُكُومُهَا رَدَّاحٌ وَبَيْتُهَا فَيَاحٌ وَيُرْوَى فَسَّاحُ ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرِ بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ! وَفِي الْأَلِّ كَرِيمُ الْخَلِّ بِرُودِ الطَّلِّ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمَلَأَ كِسَائَهَا وَغَيَّطُ جَارَتِهَا . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ! لَا تَذُتُ حَدِيثَنَا تَذُتَانِ وَرَوَى : لَا تَذُتُ حَدِيثَنَا تَذُتَانِ وَلَا تَغُتُ طَعَامَنَا تَغُتَانِ وَلَا تُذَفَّتْ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا وَرَوَى : تَغْشِيشًا . خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوطَابُ تُمُخَصُّ فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بُرْمَانَتَيْنِ فَطَلَقْنِي وَكَحَّحَهَا وَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِّيًّا وَأَرَّاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا وَقَالَ : كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكَ فُلُو جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ بِهَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ . الْغَثُّ الْمَهْزَلُ وَقَدْ غَثَّثْتَ بِاللَّحْمِ تَغَثَّ ; وَغَثَّثْتَ تَغُتْ غَثَاثَةً وَغُثُوثة إِذَا غَثَّ اللحمُ ; وَمِنْهُ أَغَثُّ الْحَدِيثِ وَغَثُّ فُلَانٌ فِي خُلُقِهِ